

الكاوي على رأس محمد بن إبراهيم

وتلميذه الشبراوي

لفضيلة الشيخ

محمد بن عبد العليم آل ماضي

إن الحمد لله نحمده، ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا وبعد:

فقد أوقفني بعض إخواننا على مقال منشور على «شبكة العلوم السلفية» نشره شخص سَمَّى نفسه بـ «أحمد الشبراوي»، وقال أنه قد عرض هذا الرد عليَّ على محمد بن إبراهيم وأذن لي بنشره، فأحببتُ أن أبين ما في هذا الكلام من الانحراف والجهل بمنهج السلف الصالح.

أولاً: أحتاج أن أبين أمورًا.. أولها: أن محمد بن إبراهيم طعن عليَّ في كثير من المسائل بغير علم ولا اضطلاح، وإنما بمحض الهوى والتصدُّر!!

وهذا أقوله والتسجيل موجود يضطلع عليه سائر الناس؛ فقامتُ أدفع عن نفسي، وأبين ما عنده من الأخطاء في كلامه، وأنه لا يتكلم بعلم فيما قاله.

الأمر الثاني الذي أحتاج أن أنبه عليه، وهو: أن أصحاب الفتن يسعون لإشعال الفتن بين أهل السنة والجماعة بكلام لا قيمة له، ويريدون أن يجرشوا بين الناس، وهذه نفسية مريضة -والعياذ بالله- تحتاج إلى علاج.

ثالثاً: أن هذا الكلام لا يسقط فيه إلا صغار الطلبة!!؛ فقد كان يمكنني أن أترس بطلابي فيردُّوا عليك ويبيِّنوا ما عندك من الانحراف والجهل.

لكنني آثرتُ أن يكون كلامي معك وجهًا لوجه دون أن يدخل الطلاب في الفتنة فيكونون وقودًا لها، ويضيعون بسبب هذه المهارات التي لا تنفع ولا تُسمن ولا تُغني من جوع.

لكنك قمتَ وترس بطلابك، وأنا أتعجب والله أليس لك لسان؟! ألا تُحسِن أن تتكلم وأن تبين الأخطاء، أم تدع الطالب يتجرأ، ويتكلم، ويتعصب لك، ويُغالي حتى أنه يرد الحق الواضح؟!!

فهذا أُولَى ثم أُولَى بك يا محمد إبراهيم أن ترد أنت عن نفسك، وتذب أنت بنفسك، وتنهض بحجتك - كما فعلت أنا - دون أن تجعل الطلاب وقود فتنة لا ناقة لهم فيها ولا جمل، بل هم يتكلمون فيها بمحض العاطفة، ويطعنون في الناس بمحض الغلو في الشيخ، ومحبة نصره.

وأما قولك: «بأنك أذنت له بالنشر» - كما ينقل عنك -.

فأنا أعجب والله..

أعمى يقودُ بصيراً لا أباً لكم *** قد ضلَّ من كانت العُمَيَّانُ تهديه.

قد ضلَّ من كانت العُمَيَّانُ تهديه، يا محمد إبراهيم أُولَى أن تذبَّ أنت عن نفسك، بدلاً من أن تكتب كما يفعل الحزبيون، فيتترسون بطلابهم: يكتبون الردود، والطالب ينشر باسمه، وإن سقط الطالب فهو طالب، وإن بقي فالردُّ للشيخ: هو الذي ردَّ، وكتب للطالب، ويبيِّن له.

فأنا أقول: أُولَى بك أن تذبَّ عن نفسك، وأن تتكلم أنت، وأن تتقي الله - تبارك وتعالى - فيما تقول، بدلاً من أن تترس بطالبٍ من طلابك؛ فهذا ليس من أخلاق أهل العلم.

وأنا - إن شاء الله تبارك وتعالى - أعلِّق على بعض الأمور التي يعدُّونها أصولاً خالفت فيها، أو يدَّعون أنها أموراً عظيمة تحتاج أن يُشَنَّعَ عليَّ غارةً من إمام أهل مصر!!

وأنا أدعو سائر الطلاب سواء كانوا من طلابي، أو من طلاب محمد بن إبراهيم، أو من إخواننا على الشبكة الدولية، أو ممن يصله هذا الشريط، أدعوه أن يدفع وأن يترك التعصب جانباً، وأن ينظر في كلامي وفي كلام محمد بن إبراهيم ورَدِّي عليه أولاً وأن يعزو ذلك على كتاب الله وسنة نبيه - صلى الله عليه وسلم - ومنهج السلف، وألا يُغالي - لا في حقي ولا في حقه -، وألا يتنصر لأحدنا بالباطل على الآخر؛ فإن ذلك ليس من أخلاق أهل العلم، بل هو من عادة أهل البدع والأهواء.

فأولاً: قوله: «الحمد لله رب العالمين ولا عدوان إلا على الظالمين كالمُبدَّعة والمُشركين». اهـ

كذا قال! ولعل الصواب كالمُبتدعة والمُشركين، وأنا أسأل -الآن- في أي صنف أنا من هؤلاء يا محمد إبراهيم؟! ﴿سَتَكْتُبُ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْأَلُونَ﴾ [الزخرف: ١٩].

قال: «وقد أخرج المدعو محمد بن عبد العليم آل ماضي مادة صوتية منشورة على موقعه على الشبكة يرد فيها على الشيخ الفاضل محمد بن إبراهيم المصري». اهـ

أنا أقول الآن إنما أنا ما رددتُ على محمد بن إبراهيم، وما تتبعه، ولو تتبعته لأخرجتُ الشيء الكثير! وهذا يأتيك -إن شاء الله تبارك وتعالى- فيما أوقفني عليه بعض إخواننا من قراءته لكتاب «نواقض الإسلام» لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، ويَن لي أنه لا يُحسن شيئاً من مسائل الإيمان والكفر، وأنه لا يفهم ما يقول، فضلاً عن أن يُحرر موضع النزاع، أو أن يئن الحكم، ويُورده بالدليل.

وهذا -إن شاء الله جل وعلا- سيأتي في شريط منفصل؛ ليظهر ما عند محمد بن إبراهيم في شرحه أو في قراءته لـ «نواقض الإسلام».

وهذا الشرح -أو القراءة لـ «النواقض»- عجبٌ جداً؛ إذ هو في ستة أشرطة مدتها ساعة أو أقل -فيما أظن-، ومع ذلك لا يخلو شريط منها من خطأ وخطئين في مسائل الإيمان والكفر!! وهذا سَابِيته -إن شاء الله تبارك وتعالى-.

أما رَدِّي على محمد إبراهيم فكان ردّاً على كلامه فحسب، وليس تتبعاً له كما قد يظن القارئ من كلام هذا الشبراوي.

قال: «فرأيتُ أنه من الواجب الشرعي نصره الشيخ محمد إبراهيم؛ لأنه مظلوم، وحُجِب محمد عبد العليم؛ لأنه ظالم».

طيب أنا الآن أقول: هل كلام محمد بن إبراهيم الذي ذكره أولاً من الظلم أم لا؟!!

وهل طعنه على «شبكة العلوم السلفية» بأنها تنشر لأقوام من المجاهيل، والجُهَّال، وأدعياء السلفية، أليس هذا طعنًا في الشبكة؟!؟

ثم طعنه في الشيخ عبدالسلام بن قاسم الرِّيمي؛ لأنه نقلَ عني.. ثم طعنه في الشيخ أبي عبدالسلام الرِّيمي؛ لأنه نقلَ عني في كتابٍ له، وتجهيله إيَّاه، ودعواه بأن هذا جهلٌ منه وتساهلٌ؛ لأنه ينقل عمن لا يعرف.

بل وطعنه أيضًا.. علمًا بأن الرسالة قدَّم لها الشيخ العلامة يحيى بن علي الحجوري، وأذن.. علمًا بأنه قد أذنَ بطبعها الشيخ يحيى الحجوري وقرأها.

وكذا أيضًا طعنه على أبي عمار الشيخ ياسر العدني -حفظه الله-؛ لأنه أثنى عليّ.. رغم أنه زارني، وهذا يفهم أنه قد جالسني وعرف ما عندي، فطعن فيه؛ لأنه تكلم فيّ، وأثنى عليّ، وقال: الرجل سلفي.

هذا كله ألا يُعد من الكذب؟!؟

ألا يُعد من الطعن على الناس بغير علم؟!؟

ألا يُعد هذا من الظلم؟!؟

فأين قولك: «فرايتُ أنه من الواجب الشرعي نصره الشيخ محمد بن إبراهيم؛ لأنه مظلوم»؟!؟

هو مظلوم، وقد طعن عليّ بكلامٍ لا قيمةَ له؟!، كلامٍ يعجب الإنسان أن يصدر هذا من رجل من أهل العلم ممن ينسب نفسه لمنهج السلف، هذا أمرٌ عجيبٌ جدًا.

فهذا الطعن -كله- ليس فيه مسألة علمية واحدة!! فأين حديث النبي -صلى الله عليه وسلم- «انصر

أخاك ظالمًا أو مظلومًا»؟!؟

أما قوله: «آملًا أن ييسر الله لبعض الإخوة أن يرد على هذين الشريطين ردًا يشتمل كل ما وقع فيه من مخالفات وأكاذيب وتدليسات».

فأنا أقول:

أولاً: جعلتم ردي على افتراء محمد بن إبراهيم وطعنه هو الأساس!، وتركتم أن محمد بن إبراهيم هو الذي بدأ بالطعن!!

رغم أنني أعلم حاله من الضعف العلمي، وأسكت عليه لا شيء إلا محبة لجمع الكلمة ومحبة لأن يكثر السلفيون، وأيضاً حتى لا يفرح بالطعن أهل البدع والأهواء، لاسيما والرجل -على ضعفه العلمي- يسد ثغرة، ونبينا -صلى الله عليه وسلم- يقول: «سَدُّوا وَقَارِبُوا».

فترك كلام محمد بن إبراهيم العاري من العلم نهائياً، والذي لا يدل إلا على نفسية متعالية، نفسية محبة للإسقاط بدون علم، وبدون جهل (قلت: لعلها: وبجهل)، ويقول: وأنا لم أتبع، ولم أقرأ، ولم أضطلع، ورغم عدم تفرغي ورغم ورغم ومع ذلك يطعن!!

فترك كلامه كله، ثم يُقال: نبين ما في الشريطين!!

وأنا أحتاج لا أقول بعض الإخوة لأنني لا أحب أن يدخل الطلاب في هذا الأمر إنما أقول: أحتاج من محمد بن إبراهيم على وجه الخصوص أن يرد -إن كان يحسن الكلام أصلاً!!-.

قال: «أما قولك في أول الشريط الثاني: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾، فهذا أذكرك به أنت يا محمد بن عبد العليم، أليس سبابك الكثير في هذين الشريطين، وتكبرك وتعاليك بهذه الطريقة على شيخ سلفي من الجهر بالسوء؟!».

يا ولدي، النبي -صلى الله عليه وسلم- يقول: «إياكم والغلو؛ فإن ما أهلك من كان قبلكم الغلو».

فمن الذي شيخ محمد بن إبراهيم هذا؟! هذا ما يصلح أن يقال فيه طالب علم!! فكيف يُقال: شيخ

سلفي؟!!!

ثم أين السباب؟! أين السباب ومحمد بن إبراهيم يسب ويطعن في كل مَنْ يقترب مني؟! سواء اقترب بحق أم بباطل، سواء أثنى بما رآه بعينه وسمعه بأذنيه أو أثنى بما جرى من مقابلتي له؛ فكلُّ مَنْ يتكلم بالثناء عليّ يطعن فيه محمد بن إبراهيم.. فهل هذه هي السلفية؟!!!

وأليس كلامه -أيضاً- من الجهر بالسوء أما ماذا نسميه؟!!!

وأما قوله: «مثل قولك عن الشيخ محمد بن إبراهيم بأنه حَدَثَ مُتَعَالِمٌ مُتَكَبِّرٌ على إخوانه يريد الصدارة، وأن عنده حب ظهور، وأن ما يفعله إنما هو من باب التصدر وحب إسقاط الناس».

هذا قال نحوه حامل راية الجرح والتعديل في هذا الزمان: الشيخُ ربيع بن هادي -حفظه الله-، وهو مُسَجَّلٌ بالصوت، ومنشورٌ في كتاب لخالد بن عثمان.

وهذا قد قاله الشيخُ لمحمد بن إبراهيم في وجهه!! وذلك لأن محمد بن إبراهيم عنده غلو، وغلو في الجرح في الناس بغير علم، بل يصيِّرُ الخطأ أصلاً من الأصول -أيًا كان هذا الخطأ- ولو كان خطأً فقهياً يصيِّره أصلاً من الأصول السلفية، ثم بعد ذلك يطعن على مَنْ يرتكب هذا الفعل، فمَنْ أخطأ في خطأ واحد فقهياً يصيِّرُ بذلك مبتدعاً!!

وهذا معلومٌ من الشريط الذي ذكره، شريط على طوله كله لا ترى فيه كلمة واحدة تجرحني جرحاً يستطيع من خلاله أهل العلم أن يقولوا: هذا رجل منحرف.

فالشيخ ربيع لما زاره خالد عثمان ومحمد بن إبراهيم وغيرهما، قال لمحمد بن إبراهيم: أنت حداديّ بغيض، أنت متعالم، متكبرٌ على إخوانك، وهذا الكلام منشور، فليذب هو عن نفسه.

والشيخ ربيع -حفظه الله- لم يبيِّن أنه ترك هذا القول أو تراجع عنه، والقولُ مسجَّلٌ بل ومنشور في كتاب لخالد بن عثمان المصريّ أبو عبدالأعلى.

فهذا كلام الشيخ ربيع .. أمّا فقلتُ هذا الكلام بناءً على كلام محمد بن إبراهيم الذي جعل نفسه إماماً للسلفية!! ينبغي عليّ أن أذهبَ لمحمد بن إبراهيم أولاً، ينبغي عليه أن يأتي إخوانه في مصر إن كان يريد أن يكون سلفياً!! ينبغي عليه أن يدخل السلفية من الباب!!

هذا كله ماذا يُسمّى؟! ماذا يُسمّى؟! أليس هذا من حب الظهور؟! وأليس هذا من التعالم والتكبر على إخوانه؟!

أما قوله: «أنه لما تكلم في رسلان كأننا أصابه السُّعار، وكأننا أصابه الهوس في رأسه، وأنه يجرح بالجهل». أما مسألة «رسلان» فسيأتي الكلام عليها.

أما قوله: «يجرح بالجهل»، فهذا واقع في شريطه، فأنا أريد من أي طالب من طلاب محمد بن إبراهيم - لا من طلابي - بل أريد من أي طالب لا يحضر عندي ولا عند محمد إبراهيم أريد منه أن يفرِّغ كلام محمد إبراهيم - أو أن يسمعه - وأنا أريد منه أن يُحْصِيَ الطعنَ عليّ حتى صرْتُ من أدعياء السلفية!! وصار يجب ألا يُرفع لي ذِكْر!! والرفعُ والخفض بيد الله - كما ذكرنا وكما هو معلوم -.

وصرْتُ أيضاً ممن عنده أصول فاسدة!! ولو تُتَبَّعَ لَوُجِدَ عنده من الأصول الشيء الكثير، و، و، وغيره من التهم التي ليس عليها دليل؛ فهذا يدل على أنه يجرح بالجهل لا بالعلم!!

وقولك: «أليس دعاؤك على الشيخ محمد بن إبراهيم بـ (قطع الله لسانك) من الجهر بالسوء؟!»

هذا؛ لأنه سبٌّ، وشتَمٌ، وجَدَعٌ، وبدَعٌ بغير علمٍ، وبغير كلامٍ، وإخراجُ الرجل من السنة شديد - إن كنت تفهم هذا أنت وشيخك -.

قوله: «والنبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: «مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْعَةَ الْخُبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

هذا الحديث أنت أولى به أنت وشيخك..

محمد بن إبراهيم تكلم فيَّ بجهل!!، والنبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: «مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْعَةَ الْخُبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

وأنا أستغرب إن كان هذا الكلام قد راجعه محمد بن إبراهيم، فلا شك أنه لا يفهم سابق الكلام ولا لاحقه أصلاً!!

فقوله: «أليس دعاؤك على الشيخ محمد بن إبراهيم بـ (قطع الله لسانك) من الجهر بالسوء؟! والنبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: «مَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْعَةَ الْخُبَالِ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ».

هذا الحديث فيمن قال في أخيه، أما مَنْ دعا فلا يشمل هذا الحديث - يا ولدي - إن كنت تُحسِّنُ الفهم أنتَ وَمَنْ أَذِنَ لَكَ وراجع!!؛ فلا شك أنه يأذن لمجرد التشفّي، لا يأذن لأن الكلام كلام علمي نسأل الله العافية.

أما قولك: «نعم، من حَقَّكَ أَنْ تَذِبَ عَنْ نَفْسِكَ بِأَنْ تَتُوبَ إِلَى اللَّهِ مِنَ الْمُؤَاخَذَاتِ الَّتِي أَخَذَهَا عَلَيْكَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ».

هاهاهاهاه أضحك الله سِنَّكَ يَا شَبْرَاوِي!!

وما هي المؤاخذات التي أخذها عليّ الشيخ محمد بن إبراهيم، أين هي؟!

أنا قلتُ: أريد أن يقوم رجل منصف باستماع الشريط أو بتفريغه، ويعد لي هذه المؤاخذات التي أخذها عليّ الشيخ (العلامة!!) محمد بن إبراهيم، وأن يبيّن هل هذه المؤاخذات تخرجني من السلفية وتجعلني من أدعيائها؟! وتجعلني ممن عنده أصول فاسدة هكذا بإطلاق!!

قال: «نعم، من حَقَّكَ أَنْ تَذِبَ عَنْ نَفْسِكَ».

من حقي أن أذب عن نفسي جهل شيخك وعدم علمه وإطلاقه الكلام على عواهنه!!

وقد كنتُ أريدُ أن أُتبع ردي الأول بردٍ علمي واضح يبيّن جهل محمد إبراهيم في كثير من المسائل، وكنتُ أريد أن أظهر حاله - لا انتصارًا للنفس كما يُقال، وإنما بيانًا لحاله -.

فأنا كنتُ أسكت على الرجل، قلتُ: يسد ثغرة، والسلفيون قلة، ولعله يتعلم، وعساه أن يفهم، ولا شك أن المذاكرة مع الطلاب ستعلمه بعض المسائل التي يجهلها ونحو ذلك.

فلما رأيتُ تعامله وتصدره ومحبه لأن يكون إمامًا للسلفية!! يريد أن يطير ولما يُريش عند ذلك أردتُ أن أرد ردًا علميًا أبين ما عند محمد بن إبراهيم في كثير - لا أقول في كثير - بل في قليل من أشرطته، بل في النذر اليسير الذي وصلني منها.

ولكن رَغِبَ إليّ بعض إخواننا من الأفاضل واتصل عليّ وكلمني وقال: أنا أسعى في بذل المناصحة له، وأسعى في تراجعته عن قوله، وأنا أرجو منك ألا تتكلم وتبين حاله، وذكر أنه يعلم ضعف حال محمد بن إبراهيم في العلم، لكنه لا يريد أن يحصل تحريش بين أهل السنة، فجزاه الله خيرًا.

لذا نزلتُ على رغبته، وتركتُ الكلام، وسكتُ، قلتُ: لعل محمد بن إبراهيم يرعوي، أو يعرف ما يخرج من رأسه، أو يفهم هذا الكلام، أو يُراجع نفسه، لكن الرجل متغطرس لا يرى إلا نفسه!!

فأما كلامي في شأن الشريطين فليس في بيان شيء من حال محمد بن إبراهيم، إنما هو في الذب عن حالي فقط، والرجل يزكّيه علمه ويزكّيه دعوته إلى الله - تبارك وتعالى -.

أما قوله: «نعم، من حَقَّك أن تذب عن نفسك بأن تتوب إلى الله من المؤاخذات التي أخذها عليك الشيخُ محمد بن إبراهيم من قولك السيئ في الشيخ الألباني أنه قد قال في قول له بقول المرجئة ومن تأصيلاتك الفاسدة في مسائل الإيمان».

أنا أود أن تبين لي يا شبراوي أنتَ وشيخك محمد بن إبراهيم وتعتقد مجمعًا علميًا من (شِلَّتِكُمْ) التي لا تُحسِن أن تشرح باب الطهارة!! أن تشرح كتاب الطهارة في كتابٍ فقهيٍّ، أريد أن تبينوا ما هي التأصيلات الفاسدة في مسائل الإيمان؟!

وأنا قد قلتُ قبل ذلك، يا محمد بن إبراهيم أنت لا تُحسِّن من مسائل الإيمان والكفر شيئاً، فاسكت؛ فإنه أستر لك وأسلم.

وأنا قلتُ: سأبيِّن حال محمد بن إبراهيم في رسالةٍ لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب قرأها وأفسدها بكلامه وتأصيلاته الباطلة، وأوضح جهله العريض، وعدم علمه لا بالشرع ولا بالواقع.. وهذا -إن شاء الله جل وعلا- في شريط قادم، وأبيِّن من الذي عنده تأصيلات فاسدة في مسائل الإيمان.

أما الشيخ الألباني، فأنا أقول: يا محمد بن إبراهيم استح، استح على نفسك أن تردد هذا الكذب وتمضغه وتلوكه بلسانك وتنشره بين الطلاب.

فالشيخ الألباني -رحمه الله- بيَّن أن ما عنده وأنه سلفي على جادة السلف، وبيَّن بعض الألفاظ التي أخذها بعض الناس عليه، وجمعت أقواله وسبَّرتها ونشرتها في «السراج الوهاج» فراجعها..

والله لو راجعتموها تتعلموا -إن شاء الله جل وعلا-، تتعلموا بدلاً من هذا الكلام، وهذا الخوض الذي لا يفيد، والذي لا يُغني عن صاحبه شيئاً، والذي يدل على أنكم لا تسمعون إلا صوت أنفسكم، نسأل الله العافية.

قوله: «وتوبَ إلى الله أيضاً من دفاعك عن عبيد الجابري».

والله أنا أحتقر نفسي أن أكون أنا ممن يدافع عن الشيخ عبيد الجابري -حفظه الله-؛ فإن الذي يدافع عن الشيخ علمه ودعوته لمنهج السلف، والذي يُدافع عن الرجل جهاده قبل أن تُخلق أنت يا ابن إبراهيم ولا (شبراويك) هذا السفية الذي لا يحسن إلا الطعن بغير فائدة.

فإن كنتُ أنا سأتوب من دفاعي عن الشيخ عبيد الجابري فليتب الشيخ ربيع!!، وليتب الشيخ صالح بن سعد السحيمي!!، وليتب الشيخ الفوزان!!، وليتب أيضاً بقية أهل العلم!!: الشيخ زيد المدخلي وغيرهم من أهل العلم، فليتوبوا جميعاً من دفاعهم عن عبيد الجابري، فالدفاع عن عبيد خطيئة عظيمة تستوجب خروجاً من السلفية!!!

أنا والله لا أدري هل دفاعي عن عبيد دخل في الشرك أم لا؟؟!

نريد أن يبين لنا هؤلاء تأصيلاتهم العلمية في مسائل الإيمان، وفي أن من أخرج الشيخ عبيد الجابري من مسمى الإيمان فقد كفر!!

«ومن دفاعك عن رسلان».

هذا من الكذب -يا ولدي- أنا بينتُ حال محمد سعيد رسلان ووضحتُ ما له وما عليه بعدلٍ وإنصافٍ وعلمٍ، وبينتُ أن الرجل حاله يتحسن، وعلينا أن نأخذ بيده للرجوع إلى منهج السلف النقي الصافي، أما أنه سلفي فهذا سيأتي بيانُ هذا الكلام في موضعه.

قال: «وغير ذلك من المخالفات التي سيأتي ذكر بعضها في هذا الرد -إن شاء الله-».

يبن لنا مخالفاتنا..

قال: «ولكن ليس من الحق أن تتعدى على الناس وتنهال عليهم بالشتائم والاحتقار والظلم والتعدي، بل والكذب عليهم مثل قولك: أن الشيخ محمد بن إبراهيم يبدع محمد بن هادي وأن الشيخ محمد ما تكلم فيه إلا لأجل كلامك في مجدي سلطان، وتجروك على الكلام في الناس بلا تثبت ولا تتبع».

هاهاها هذا والله يعني أُولَى به شيخك، الذي يقول أنا لم أتبع ولو تُتبع هؤلاء..

أولاً: عندما قال له بعض الإخوة في المملكة، قال له: محمد بن عبدالعليم جيد. قال: لا، ليس بجيد.

فقال الأخ بالسؤال العلمي الذي يدل على العلم، قال: فما الذي تأخذه عليه؟

فقال محمد إبراهيم -يهزأ من الأخ-: أوكلما جاءنا رجل جاهل تفرغنا له.

هذا يدل على ماذا؟ أنه يتكلم لمحبة الإسقاط، لا يتكلم بجرح علمي، وإلا كان يبين عنده كذا، وعنده كذا، وعنده كذا، وأوردَ هذا الكلام في الشريط رقم كذا، في الكتاب رقم كذا، في المذكرة رقم كذا، وهكذا..

أما أن يُقال: هو ليس بسلفي، ولا تكلموني، ومَن كلمني، فهو لا يفقه السلفية!!

إيش هذا؟!

أليس هذا هو التجرؤ على الكلام في الناس بلا تثبت ولا تتبع.. أعراض الناس حفرة من حفرة الناس وقف عليها القضاة والمحدثون، ومحمد بن إبراهيم ليس واحداً من هؤلاء.

فعلية أن يسكت، وتسكت أنت، وعليك أن تكف، وأن تأمر شيخك بأن يكف، وأن تناصحه، وأن تأمره بأن يتق الله -جل وعلا-، وأن يتوب إلى الله -جل وعلا- من الطعن على الناس بلا تثبت ولا تتبع، وهذا بلسانه هو، وليس بلساني أنا.. هو الذي قال: لم أتبع الرجل، ولم أستمع له، وكلما خرج علينا رجل استمعنا له، تفرغنا -هكذا بنون العظمة!!- تفرغنا لنستمع له، فهذا يدل على ماذا؟! على أنه جرح بغير تتبع ولا تثبت!!

فهذا.. مَن منا يضحك من ركبتيه -إن كانت الأدمغة في العقول!!-

وفرَّغه/

أبو عبدالرحمن حمدي آل زيد المصري

٧ من شعبان ١٤٣٣ هـ، الموافق ٢٧ / ٦ / ٢٠١٢ م